[293] وقال (صلى ا عليه وآله): لما أسرى بي إلي سبع سماواته أخذ جبرئيل بيدي وأدخلني الجنة، وأجلسني على درنوك من درانيك الجنة، وناولني سفرجلة فانفلقت نصفين، وخرجت منها حوراء، فقامت بين يدي وقالت: السلام عليك يا محمد، السلام عليك يا أحمد، السلام عليك يا رسول ا، فقلت: وعليك السلام، من أنت ؟ قالت: أنا الراضية المرضية، خلقني الجبار من ثلاثة أنواع: أعلاي من الكافور، ووسطي من العنبر وأسفلي من المسك، عجنت بماء الحيوان، قال لي ربي (1): كوني فكنت، وهذا ومثله دليل على خلق الجنة، وكذا الكلام في النار (2). أقول: ذكر علي بن إبراهيم مثله في مفتتح تفسيره عند تنويع آيات القرآن (3).

3 - ووجدت في كتاب كنز الفوائد تأليف الشيخ الجليل أبي الفتح الكراجكي رحمه ا عند ذكر المعمرين: أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد البغدادي، عن أحمد ابن محمد بن أيوب، عن محمد بن لاحق بن سابق، عن هشام بن محمد السائب الكلبي، عن أبيه، عن الشرقي بن القطامي، عن تميم بن وهلة المري، قال: حدثني الجارود بن المنذر العبدي وكان نصرانيا فأسلم عام الحديبية وحسن إسلامه، وكان قارئا للكتب، عالما بتأويلها على وجه الدهر وسالف العصر، بصيرا بالفلسفة والطب، ذا رأي أصيل، ووجه جميل، أنشأ يحدثنا في أيام إمارة عمر بن الخطاب قال: وفدت على رسول ا (صلى ا عليه وآله)

_____ (1) في تفسير القمى زيادة هي: فكنت لاخيك على بن أبى طالب. قال: وقال أبو عبد ا (عليه السلام) كان رسول ا (صلى ا عليه وآله) يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام، فغضبت من ذلك عائشة فقالت: يا رسول ا إنك تكثر تقبيل فاطمة ! فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): يا عائشة انه لما اسرى بى إلى السماء دخلت الجنة فأدناني جبرئيل (عليه السلام) من شجرة طوبى، وناولني من ثمارها فاكلته، فلما، هبطت إلى الارض فجعل ا ذلك الماء في ظهرى فواقعت خديجة فحملت بفاطمة، فما قبلتها الا وجدت رائحة شجرة طوبى منها، ومثل ذلك كثير مما هو رد على من أنكر المعراج وخلق الجنة والنار. (2) المحكم والمتشابه: 105 - 110. (3) تفسير القمى: 19 و 20، وفيه اختلافات ذكرت بعضها.

_____